قمة سوتشي.. إستراتيجية روسية قيد التبلور

أنس وهيب الكردي

تريد موسكو أن تمضي قدماً في تسوية الأزمة السورية وخصوصاً بعد أن اقتربت الحرب على تنظيم داعش من نهايتها، وأوضح الأميركيون نياتهم تجاه الشرق السوري، وطور الكرملين إستراتيجية متجددة للتعامل مع الأوضاع في سورية والشرق الأوسط، تكون بموجبها روسيا في قلب المثلث الأميركي التركي الإيراني.

ولأن روسيا لا تريد، راهناً، التصادم مع الولايات المتحدة من أجل شرق سورية، جاء الاتفاق الذي توصل إليه الزعيمان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب على هامش قمة المنتدى الاقتصادي لدول شرق آسيا «أبيك» في فيتنام، ونص هذا الاتفاق على استكمال القتال المشترك ضد تنظيم داعش وتثبيت خطوط القتال في الشرق، بالترافق مع إنشاء «منطقة خفض تصعيد» في الجنوب الغربي لسورية، وبدء العمل الجدي لإنعاش المسار السياسي للتسوية السورية، ولطالما فضلت الدول الكبرى، وبالأخص ما بعد العصر النووي، التراجع عن المواجهة المباشرة، كلما كانت تقترب من حافة التصادم.

يعكس الاتفاق قناعة الكرملين بأن الخيار الأنجع للتعامل مع الأمر الواقع الأميركي في شرق سورية، يتمثل في اعتماد الوسائل السياسية، على الأقل في هذه المرحلة، التي سيحكمها اتفاق «بوتين ترامب٢»، وأولى تلك الوسائل تحريك العملية السياسية السورية الراكدة.

اعتماد الكرملين هذه المقاربة، يعني أن التسوية السياسية للأزمة السورية لن تكون غاية بحد ذاتها، بل أداة أيضاً ورافعة لإخراج القوات الأميركية من شرق البلاد، وتفكيك قواعدها العسكرية هناك، ومع ذلك يعمل الروس على تطعيم إستراتيجيتهم المتجددة حيال سورية بعناصر ضغط عسكرية، وهذه الإستراتيجية هي ما سيتشاور بوتين بشأنه هذا الأسبوع، مع نظيريه الإيراني حسن روحاني والتركي رجب طيب أردوغان في منتجع سوتشي.

من نافل القول: إن هذه الإستراتيجية المعقدة، تحتاج إلى تعميق التنسيق ما بين موسكو وشريكتيها في «عملية أستانا» طهران وأنقرة، المتضررتين بطبيعة الحال من الوجود الأميركي، فتحريك التسوية السورية من وجهة نظر روسية، يحتاج إلى دعم إيراني وتركي، وخصوصاً أن موسكو تعول على مساهمة أنقرة وطهران في إرساء مسار سياسي جديد في سوتشي منفصل عن مسار جنيف، كما أن العناصر العسكرية التي تهندسها روسيا للضغط على الوجود الأميركي العسكري في شرق سورية، قد تستند على مكونات تركية وإيرانية.

من جهة أخرى، وبغض النظر عن مسار علاقة العواصم الثلاث مع واشنطن، والذي يحتل أولوية لديها، فالدول الثلاث أمام استحقاق إحداث نقلة جديدة في «عملية أستانا»، في جوهره مثل مسار أستانا، الذي انطلق بضمانة من روسيا، إيران وتركيا في العاصمة الكازاخستانية مطالع العام الجاري، عملية تهدف إلى تجميد الصراع في المناطق التي تنتشر فيها قوات مختلطة من المسلحين وجبهة النصرة المنحلة، وتهدئة الأزمة الإنسانية فيها، كخطوة أولى، يليها إنهاء ظاهرة «النصرة» في تللك المناطق، ولاحقاً، تم إدخال تلك المناطق أي غوطة دمشق الشرقية، وجنوب غرب سورية، وإدلب، وريف حمص الشمالي إلى نظام «خفض التصعيد»، وبعد أن توصلت الدول المعنية إلى اتفاقات تنفيذية بشأن محددات تلك المناطق، تريد موسكو الانتقال إلى مرحلة جديدة، تتضمن إنهاء «النصرة»، ولاحقاً نزع سلاح المجموعات المسلحة من أجل العودة إلى المسار السياسي بأدوات سياسية بالكامل.

الضغط يزيد أيضاً، لأنه وبنتيجة اتفاق «بوتين ترامب٢»، اقتربت الجبهة في الشرق السوري من التجمد، ومن ثم بات من المحتم أن عقارب ساعة تقرير مصير إدلب أخذت تتكتك، والدول الثلاث لن يكون بإمكانها تأخير إطلاق عمليتها العسكرية أكثر.

سيجد أردوغان وروحاني نفسيهما بصدد تأخير بعض الأولويات وإقصاء أخرى، بحسب أجندة الكرملين، الذي سيصر على إدارة الإستراتيجية بطريقته، لأن المخاطر باتت تهدد بحرب دولية كبرى أو اشتعال حريق إقليمي.

سيوفر التجاء موسكو إلى هذه الإستراتيجية، بينما هي تعد العدة لتسوية أزمة سورية سياسياً، وإخراج القوات الأميركية من شرقها، خيارات للكرملين أكبر من خيارات جميع الأطراف الدولية والإقليمية المعنية في الأزمة السورية؛ فهي الطرف الوحيد الذي بإمكانه التحاور مع واشنطن وبروكسل والرياض وأنقرة وطهران وعمان وبغداد والقاهرة ودمشق، ليس ذلك فحسب، بل إن موسكو شريكة مع واشنطن في اتفاقي عدم التصادم جنوب غرب سورية، ومع إيران وتركيا باتفاقات أستانا وإدلب، ومن ثم ستلعب دور الوسيط بين هذه القوى.

اجتماع لوزراء خارجية «الضامنة» اليوم في تركيا تحضيراً لقمة سوتشي

حداد: نعول على زخم إضافي للتسوية في «الحوار الوطني»

| وكالات

أعلنت أنقرة أن وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا سيجتمعون اليوم في مدينة أنطاليا التركية للتحضير لقمة تجمع رؤساء تلك الدول، الأربعاء المقبل، بمنتجع سوتشي في روسيا، لبحث الأزمة السورية والتطورات في المنطقة.

وترافق ذلك، مع إعلان سفير سورية لدى روسيا الاتحادية، رياض حداد، على هامش المنتدى الثقافي الدولي السادس في مدينة سان بطرسبورغ، في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك»، أنه يعول على أن يعطي مؤتمر الحوار الوطني السوري، المقرر عقده في مدينة سوتشي الروسية، زخما إضافيا للتسوية السياسية في سورية.

وأشار حداد إلى أن العمل على التحضير لهذا الاجتماع لا يزال جاريا، ولذلك ليست هناك صورة واضحة بعد.

وأضاف: إنه سيحضر اللقاء عدد كبير من المشاركين الذين يمثلون المعارضة الوطنية السورية و«معارضة الخارج»، ومن المتوقع أن يعقد المؤتمر في مدينة سوتشي الروسية، يوم ٢ كانون الأول المقبل، حسبما ذكرت مختلف المصادر، فيما لم يتم تحديد الموعد رسميا.

حوارات على هامش المنتدى الثقافي الدولي السادس في مدينة سان بطرسبورغ (عن الإنترنت)

وسبق للسفير حداد أن قال قبل أيام: «إن الجانب السوري على قناعة بأن مؤتمر الحوار الوطني سيصبح خطوة أساسية في حل القضية السورية في القريب العاجل»، مشيراً إلى أهمية هذا المؤتمر للمنطقة بأكملها وليس فقط لسورية.

يذكر أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، كان قد تقدم في وقت سابق، بمبادرة لعقد مؤتمر حوار وطني حول سورية.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الخارجية التركية، في بيان لها، نقلته وكالة «الأناضول» للأنباء أمس، أن وزير خارجيتها، مولود جاويش أوغلو، سيجتمع بنظيريه، الروسي سيرغي لافروف، والإيراني محمد جواد ظريف، اليوم الأحد، في مدينة أنطاليا، جنوب غربي البلاد تركيا.

وأوضح البيان، أن الاجتماع يأتي في إطار التحضير لقمة تجمع قادة الدول الثلاثة فلاديمير بوتين ومحمد حسن روحاني ورجب طيب اردوغان، مقرر عقدها الأربعاء المقبل، بمنتجع سوتشي في روسيا (جنوب غرب)، لبحث الأزمة السورية والتطورات في المنطقة.

وفي وقت سابق، قال الرئيس التركي: إن السبب الرئيس لعقد القمة المرتقبة «هو مسألة إدلب».

يشار إلى أن تركيا تجاهلت تفاهمات «أستانا» حول إنشاء منطقة «تخفيض تصعيد» في إدلب، وتوغلت عسكرياً في أراضي المحافظة، لدعم التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة هناك، الأمر الذي يعد خرقاً واعتداءً سافراً على السيادة السورية.

ويوم الخميس، ذكرت وكالة الأنباء التركية «إن. تي. في»، إن تركيا وروسيا وإيران سوف تعقد قمة لمناقشة التطورات في سورية الأسبوع المقبل في منتجع سوتشي الروسي.

وأضافت: إن الدول الثلاث ستناقش وقف إطلاق النار الحالي في سورية يوم الـ٢٢ من الشهر الجاري.

وكان وزير الخارجية الروسي، أعلن الأربعاء الماضي أنه من المخطط إجراء اتصالات بشأن سورية بين وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران في وقت قريب.

وأول من أمس ذكر المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «إن لقاء زعماء روسيا وتركيا وإيران في سوتشي سيتناول مجمل القضايا الخاصة بالتسوية السورية»، مشيراً إلى أن موعد مؤتمر الحوار الوطني السوري لم يحدد بعد.

من جانبه، كتب المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي حسين أمير عبد اللهيان، في تغريدة له أمس، نقلتها قناة «العالم» الإخبارية الإيرانية: «نتفائل بالقمة الثلاثية الداعمة لوقف الحرب الإرهابية على سورية، مثيروا الحروب في سورية والمنطقة يلفظون أنفاسهم الأخيرة».

انقسام في «المعارضات» حول إمكانية نجاح «الرياض ٢»

| وكالات

تضاربت آراء المشاركين في مؤتمر «الرياض ٢» للمعارضات المقرر عقده في ٢٢ من الشهر الجاري حول آلية الدعوة له وإمكانية نجاحه، ومستوى المخاطر التي تحوم حول انعقاده بهدف توسيع «الهيئة العليا للمفاوضات»، على حين رأى فيه «الائتلاف» المعارض تعزيزاً لموقف المعارضات في محادثات «جنيف» المقبلة ونجاحاً في تشكيل رؤية واضحة.

وأكد بعض المشاركين في المؤتمر، بحسب وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء، أنه «واضح الرؤية والبرنامج»، فيما رأى آخرون أنه لا يحوي أي برنامج مسبق ولا رؤية ولا جدول أعمال، وذهب بعضهم بعيداً ليؤكد على أن النتائج مكتوبة وجاهزة وستُفرض على جميع المشاركين فرضاً دون الحاجة إلى تصويت عليها.

ووفقاً للوكالة، فإن المؤتمر الذي سيُعقد يوم ٢٢ الجاري ولمدة يومين، سيجمع نحو ١٥٠ من السوريين، نصفهم من المستقلين تقريباً، وسيشارك فيه لأول مرة كل من «منصة موسكو» المقربة من القيادة الروسية، و«منصة القاهرة» التي تتقارب في الرؤية مع رؤية «الهيئة العليا للمفاوضات» و«الائتلاف» المعارض، ولن يكون لأي تكتل أو تيار أكثر من ١٥ بالمئة من مقاعد المشاركين، ومن ثم لن يكون هناك «فيتو» أو تأثير لأي طرف مشارك لوحده.

وذكر الناطق باسم «الهيئة العليا للمفاوضات» رياض نعسان آغا بحسب الوكالة، أن مؤتمر «الرياض٢» الذي يهدف لتوسيع دائرة المشاركة، سيفتح الباب أمام بعض من يُعلن معارضته ولا يوافق على بيان «الرياض١»، وهناك من يريدون حلاً بأي شكل حتى لو كان مُخالفاً لأهداف ما سماه «الثورة»، ولكن الأكثرية الكبرى في صفوف المعارضة من الميليشيات ومن «الائتلاف» المعارض ومن «هيئة التنسيق الوطنية» ومن المستقلين، وفق رأيه. إلى ذلك، قال قيادي في «هيئة التنسيق» بحسب الوكالة: «إن الجميع سيحضر إلى المؤتمر دون أن يكون هناك برنامج واضح، وليس هناك أهداف معلنة، وسيتم فرض الكثير من القضايا السلبية على الجميع»، مشيراً إلى أن التشاؤم هو سيد الموقف من هذا المؤتمر، والذي ستكون نتائجه في غاية السلبية، وستُرغم «المعارضة» على التوقيع على قرارات لا تخدمها ولا تخدم الصورة السورية، بحسب قوله.

من جانبها، مصادر في «العليا للمفاوضات» قالت وفق الوكالة: «إن الدعوات وُزعت لنحو ١٣٠ شخصية حتى الآن، وأحداً لم يُعلن رفضه الحضور حتى اللحظة»، ورجّحت المصادر، أن يحضر الجميع ولا يكون هناك أي اعتذارات رغم المخاوف الكبيرة التي تُرافق انعقاد المؤتمر.

وسيُشارك في «الرياض ٢» ٢٢ شخصاً من «الائتلاف» ومثلهم من «الميليشيات المسلحة»، و١٤ من هيئة التنسيق، و١٠ من «منصة القاهرة» و٧ من «منصة موسكو»، فيما سيشارك نحو من ٧٠ شخصاً من المعارضين المستقلين، وفق ما نقلت الوكالة عن معارضين في وقت سابق.

بدوره، قال رئيس «الائتلاف» رياض سيف، في تصريحات نقلتها وكالة «الأناضول» للأنباء: «إن مؤتمر الرياض، سيشهد تقييم عمل الهيئة العليا للمفاوضات خلال الفترة السابقة، وسيركز على إعادة النظر في الآليات التفاوضية».

ولم يغفل سيف ديباجة «ائتلافه» المعتادة التي يكررها في كل اجتماع أو تصريح حول مستقبل الرئيس بشار الأسد، حيث أضاف بالقول: إنه «لن يكون هناك تعديل يذكر فيما يتعلق بالموقف من رحيل الأسد»، زاعماً أن أغلب المشاركين في المؤتمر يدعمون موقف الائتلاف في هذا الصدد، معتبراً أن المؤتمر «سينجح في تشكيل رؤية واضحة للمعارضة» حسب تعبيره.

الرئاسة الفلسطينية تعتبر الإدارة الأميركية فاقدة أهليتها للقيام بدور الوسيط

ترحيب فلسطيني بدور القاهرة في المصالحات

| الوطن – وكالات

جددت العديد من الفصائل الفلسطينية ترحيبها باتفاق المصالحة الموقع بين السلطة الفلسطينية وحماس في القاهرة الشهر الماضي، كما رحبت بالدعوة الموجهة من مصر لعقد دورة للحوار الوطني الفلسطيني الثلاثاء القادم. كما أكدت كل من حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وطلائع حرب التحرير الشعبية – قوات الصاعقة، في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه ضرورة إنجاح الدور المصري «بما يخدم مصلحة شعبنا وقضيته الوطنية ويعزز العلاقات الفلسطينية المصرية»

واقترحت أن يتضمن جدول أعمال دورة الحوار التأكيد على مضمون الاتفاقات السابقة لدورات الحوار الوطني الفلسطيني، والالتزام بها.

وأكد البيان ضرورة «مراجعة أوضاع منظمة التحرير الفلسطينية، بما في ذلك إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني بالانتخابات وفق نظام التمثيل النسبي، وعقده خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة».

كما أكد البيان «ضرورة الإسراع في معالجة القضايا المجتمعية والحياتية لشعبنا في قطاع غزة، بما في ذلك رفع العقوبات الجماعية، والإسراع بفتح معبر رفح، وتأمين كل مستلزمات الحياة الكريمة للمواطنين، وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال». هذا وأعلنت الجبهة الشعبية القيادة العامة تلقيها دعوة من القيادة المصرية للمشاركة في لقاءات الفصائل الحوارية في القاهرة الثلاثاء القادم، وأكدت قبولها هذه الدعوة. وقالت الجبهة في بيان صدر عنها وتلقت «الوطن» نسخة منها: إن وفدها سيترأسه الأمين العام المساعد طلال ناجي وسيضم في عضويته أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية أنور رجا وخالد جبريل وإسماعيل مخللاتي.

في سياق متصل فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وغزة أبوابه أمس تحت إشراف السلطة الفلسطينية للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٧.

إلى ذلك عبرت الرئاسة الفلسطينية، أمس عن استغرابها الشديد من الإجراء الأميركي الأخير بخصوص مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة واشنطن، بحسب ما أفادت وكالة «وفا» الفلسطينية.

وصرح الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة: «إن الجانب الفلسطيني لم يتلق أية أفكار رغم مضي أشهر طويلة، ولقاءات متعددة مع الجانب الأميركي، ما يفقد الإدارة الأميركية أهليتها للقيام بدور الوسيط، وانسحابها من مهامها كراعية للعملية السياسية».

بدوره أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أمس أن القيادة الفلسطينية لن تقبل أي ابتزاز أو ضغوط، سواء فيما يتعلق بمكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن أو بالمفاوضات.

سويد: أمتنا تجتاز مرحلة خطيرة والشام تخوض معركة المصير

الوطن

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية الأمين جوزيف سويد، أن «أمتنا تجتاز مرحلة خطيرة، والشام تخوض معركة المصير القومي ضد أشرس عدو وأخطر هجمة استعمارية في تاريخنا الحديث، يقودها أقطاب الاستعمار الجديد، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني الغاصب».

وفي بيان تلقته «الوطن» بمناسبة الذكرى ٨٥ لتأسيس الحزب، أوضح سويد، أن مشيخات الرجعية العربية عبر تنظيمات الإرهاب العالمي وأيديولوجيات التكفير تقود هذه الهجمة الاستعمارية الشعواء، التي تأخذ أشكالاً وأوجهاً متعددة عسكرية واقتصادية وإعلامية ودبلوماسية.

واعتبر سويد، أن هذه الهجمة تهدف بشكل أساسي إلى ضرب سورية الشام بحسبانها خندقَ المقاومة القومي ومفصل الصراع والصخرة التي تكسّرت دونها مشاريع الهيمنة وصهينة المنطقة وتصفية المسألة الفلسطينية في قضيتنا السورية الكبرى، وتحويل أمتنا إلى كيانات طائفية ومذهبية وأثنية ممزقة متناحرة ومتخلفة يسودها الكيان اليهودي الغاصب، غير أن الشام انتصرت متسلحةً بإيمانها بأن سورية قرار انتصار.

وشدد سويد على «سقوط ذلك المشروع «كما سقطت قبله كل المشاريع والغزوات أمثاله على أسوار سوراقيا، لأنّ شعبنا العظيم يختزن فعل المقاومة عبر تاريخه من زنوبيا إلى أليسار إلى بترا إلى سعاده إلى كل المقاومين حتى يومنا هذا».

وأضاف: كما كنّا مقاومين مقاتلين في أرض المعركة إلى جانب جيشنا البطل وقدّمنا الشهيد تلو الشهيد على مذبح الوطن هاتفين «لمجدك يا سورية هذا القليل»، سنظل عاملين لصون وحدة مجتمعنا ساعين لبناء الإنسان السوري الجديد المنتصر على المفاسد والفردية والطائفية.

وأكد سويد أنه «لم ولن نتهاون في أي واجب، لأن الواجب ثابت من ثوابتنا الأخلاقية، الواجب اليوم يناديناِ، فلنحارب الفوضى بالنظام، واللا أخلاق بالأخلاق، ولنعِ تماماً أن ثقافتنا التي ننهجها هي الأخلاق الضابطة لإيماننا العقائدي».

وختم سويد البيان بتحية «شهداء الوطن بإجلالٍ وإكرامٍ، شهداء سورية الذين وقفوا وقفة العز على درب التضحيّة والفداء والانتصار، كما وجه التحية «إلى قائد معركة المصير القومي السيد الرئيس بشار الأسد، وإلى جيشنا السوري الباسل والمقاومة الشعبية، وكل الشرفاء الذين بادلوا الوفاء بالوفاء»، مشدداً على أنه «سيظل هتافنا مدوياً: « لتحيَ سورية».

الحريري على مائدة ماكرون والأربعاء في لبنان

من الرياض إلى باريس، علّه المشوار الأهم والأكثر حساسية في مسيرة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، كون ما سيتمخض عنه سيحدد هوية المرحلة المقبلة ووجهة الحريري، في لبنان، البلد الذي يعيش حالة من الترقب الحذر ناتجة عن ضبابية مواقف رئيس تيار المستقبل حتى الآن، بعد «استقالته» التي حدثت في ظروف غير طبيعية كانت السعودية المخطط والمهندس الأكبر لحصولها، كونها اعتادت على التدخل في شؤون باقي الدول حتى وإن اضطرت لأن تحتجز رئيس وزراء دولة عربية لديها.

حيث أعلن سعد الحريري أمس من قصر الإليزيه أنه سيتوجه إلى بيروت في الأيام المقبلة ويعلن موقفه من الأزمة في بلاده بعد أن يجري محادثات مع الرئيس اللبناني ميشال عون، الذي اتهم السعودية صراحة باحتجاز رئيس وزراء بلاده.

وقال الحريري بعد الاجتماع مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس: «إن شاء الله سأحضر عيد الاستقلال في لبنان، ومن هناك كل مواقفي السياسية بدي أطلقها بعد أن التقي فخامة رئيس الجمهورية».

واستقبل الرئيس الفرنسي رئيس الوزراء اللبناني في قصر الإليزيه حيث اجتمعا لفترة وجيزة من دون أن تستطع وسائل الإعلام الإطلاع على مضمون الاجتماع وبعد ذلك استقبل ماكرون بصحبة زوجته بريجيت، زوجة الحريري لارا، وابنه البكر حسام، لينضم الجميع إلى مأدبة غداء.

وقال مصدر مقرب من الحريري لوكالة «فرانس برس»: إن نجليه الأصغرين لولوة وعبد العزيز لا يزالان في الرياض لانهاء «امتحاناتهما المدرسية».

وانتقل الحريري على متن موكب من سبع سيارات وتحت حراسة أمنية مشددة إلى مقر سكنه في العاصمة الباريسية.

ولم تكتف فرنسا بالتوسط لدى السعودية للسماح للحريري بالانتقال إليها، بل ذهبت أبعد من ذلك لتقول إنها تبحث استضافة اجتماع لمجموعة دعم دولية للبنان لبحث الأزمة السياسية.

ورحب ماكرون بالحريري، في تغريدة نشرها على حسابه الرسمي في موقع «تويتر» بعد بدء مراسم الاستقبال، باللغة العربية، قائلاً له: «أهلاً وسهلاً!».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزوجته بريجيت ملتقياً سعد الحريري المستقيل وزوجته لارا وابنه حسام في قصر الاليزيه في باريس (رويترز)

وبعد الدعوة التي وجهها له في الرياض، كان ماكرون أعلن أنه سيستقبل الحريري بصفته رئيساً للحكومة اللبنانية، على الرغم من إعلان الأخير عن الاستقالة من هذا المنصب. واستغل ماكرون علاقة فرنسا الوثيقة بكل من لبنان والسعودية في تأمين اتفاق أسفر عن توجه الحريري إلى باريس وفتح الباب لحل الأزمة.

في غضون ذلك قال الرئيس اللبناني في تغريدة على «تويتر» أمس: إن الحريري، أبلغه في اتصال هاتفي بأنه سيكون في لبنان يوم الأربعاء للمشاركة في الاحتفال بعيد الاستقلال. وقال عون: إن توجه الحريري إلى فرنسا بمثابة «فتح باب الحل» للأزمة الحادة. وكتب في تغريدة «أنتظر عودة الرئيس الحريري من باريس لنقرر الخطوة التالية بموضوع الحكومة».

وتابع: «إذا تحدث الرئيس الحريري من فرنسا فإنني اعتبر أنه يتكلم بحرية إلا أن الاستقالة يجب أن تقدم من لبنان وعليه البقاء فيه حتى تأليف الحكومة الجديدة لأن حكومة تصريف الأعمال تستوجب وجود رئيس الحكومة».

وكانت استقالة الحريري المفاجئة واستمرار بقائه في السعودية قد أثارا مخاوف بشأن استقرار لبنان. وينظر إلى زيارته إلى فرنسا على أنها وسيلة لخروج محتمل من الأزمة.

واتهم عون السعودية باحتجاز الحريري ورفض قبول استقالته إلا إذا عاد إلى لبنان.

وتقول السعودية إن حركته ليست مقيدة.

وكان وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل قال في مقابلة مع محطة «روسيا اليوم» التلفزيونية: إن الأزمة التي نجمت عن استقالة الحريري تعد جزءاً من «محاولة لخلق فوضى في المنطقة».

بدورها قالت وزارة الخارجية السعودية أمس: إن المملكة استدعت سفيرها في ألمانيا للتشاور بعد تصريحات وزير الخارجية الألماني زيجمار جابرييل بشأن الأزمة السياسية في لبنان.

وقالت وزارة الخارجية السعودية: إن الحكومة ستسلم سفير ألمانيا لدى المملكة مذكرة احتجاج على تصريحات وزير الخارجية الألماني «المشينة وغير المبررة» خلال اجتماعه مع نظيره اللبناني.

وبعد اجتماع في برلين مع وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل قال جابرييل أمام الصحفيين: إن أوروبا «لا يمكنها التغاضي عن أجواء المغامرة التي انتشرت هناك».

ورحبت وزارة الخارجية الألمانية بمغادرة الحريري للسعودية وذهابه إلى باريس وعودته الوشيكة إلى لبنان.

وذكر بيان للخارجية الألمانية «نحن مهتمون جداً بالاستقرار الإقليمي وندعو الأطراف لتخفيف التوترات... رسالتنا موجهة إلى كل الأطراف الفاعلة في المنطقة».

وكالات

الوطن
سوريّة يوميّة سياسيّة مستقلّة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠